

مسابقة في : الفلسفة العامة  
الاسم :  
الرقم :  
المدة : ساعتان

### عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

#### الموضوع الأول:

"إن ما ندعوه إدراكاً حسيّاً هو في معظمه عمل الفكر"

- أ - اشرح هذا القول مبيّناً الإشكالية التي يطرحها.  
ب- ناقش هذه الفكرة في ضوء نظريات أخرى تطرقت إلى هذه المسألة. (سبع علامات)  
ج- هل تعتقد أن الإدراك الحسي يشكل عائقاً في طريق المعرفة الموضوعية؟  
برّر إجابتك. (أربع علامات)

#### الموضوع الثاني:

الضمير الأخلاقي الفردي هو انعكاس للوعي الجماعي.

- أ - اشرح هذا القول مبيّناً الإشكالية التي يطرحها.  
ب- ناقش هذا الرأي مستنداً إلى النظريات التي تخالفه.  
ج- هل السلوك الأخلاقي هو دائماً في اطاعة للإلزامات الاجتماعية؟ برّر إجابتك. (أربع علامات)

#### الموضوع الثالث: نصّ

"أقصد بالفيزياء الاجتماعية العلم الذي تُشكّل دراسة الظواهر الاجتماعية موضوعه الخاص، معتبراً إياها كالظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والفيزيولوجية، بمعنى أنها تخضع لقوانين طبيعية ثابتة، حيث إن اكتشاف هذه القوانين يُشكّل الهدف الخاص من البحث فيها. وهكذا، فهو يهدف مباشرة إلى تفسير ظاهرة تطوّر الجنس البشريّ بأكثر دقة ممكنة متمعناً بكل أجزائها الأساسية، أي إلى اكتشاف وفق أيّ تسلسل حتميٍّ للتحوّلات المتعاقبة، وصل الجنس البشري تدريجياً، بدءاً من حالة أرقى بقليل من حالة مجتمعات القرود، إلى ما هو عليه اليوم في أوروبا المتمدنة. إن روحية هذا العلم تقضي بأن نرى في الدراسة المعمّقة للماضي التفسير الحقيقي للحاضر، والسمة العامة للمستقبل. لا يقف هذا العلم، من الوقائع الاجتماعية، موقف إعجاب أو نقد بل ينظر إليها دوماً على أنها وقائع خاضعة للملاحظة... باختصار، في هذا الترتيب للظواهر، كما في غيره، يؤدي العلم إلى التوقع ويتيح التوقع تنظيم الفعل."

"أوغست كونت"

- أ - اشرح هذا النص مبيّناً الإشكالية التي يطرحها.  
ب- ناقش أفكار النص متوقفاً عند الصعوبات التي تعترض اعتماد علم الاجتماع على مناهج علوم الطبيعة.  
ج- هل تعتبر بأن تطور العلم يعلن تدهور الفلسفة؟ برّر إجابتك. (سبع علامات)  
(أربع علامات)

أسس التصحيح لمادة الفلسفة والحضارات  
فرع الاجتماع والاقتصاد - دورة سنة ٢٠٠٥ العادية

**الموضوع الأول : الإدراك الحسي**  
**السؤال الأول (٩ علامات)**

- **المقدمة (علامتان) -** تزايد اهتمام الفلاسفة والمفكرين بمسألة الإدراك الحسي - المسائل التي يتم تناولها في الإدراك الحسي: طبيعته ، العوامل المؤثرة فيه ، علاقته بالذاكرة والخيال والذكاء ... تضارب الآراء حول هذه المسائل - انتماء هذا القول للمدرسة العقلية.
- **الإشكالية (علامتان) -** هل الإدراك الحسي من عمل العقل فقط ؟ وما هو دور الموضوع (المدرک) في الإدراك الحسي ؟
- **الشرح (خمس علامات) -** التعريف بالمدرسة العقلية (يتميز الإنسان بعقله). - الإدراك الحسي هو بناء عقلائي بحت. - معطيات الحواس لا تشكل أي نوع من المعرفة إنما هي درجة تساعد على الإدراك. - الإدراك الحسي يعني عندهم الانطلاق من الجزئي المحسوس إلى الكلي المعقول (التجريد). - الحجج التي استند إليها أصحاب هذه المدرسة للدفاع عن وجهة نظرهم: - لا نلتقط بحواسنا إلا جزءا من الموضوع، يكمل العقل بناء الموضوع ككل وإصدار الحكم عليه اعتمادا على الذاكرة والخيال والتفكير... مثل: إدراك المكعب. - في التربية، دعت المدرسة العقلية إلى تعليم الحروف أولا وصولا إلى تعلم الكلمات ومن ثم العبارات. - مصدر الأوهام بحسب هذه المدرسة (العقل).

**السؤال الثاني (٧ علامات)**

- استبعاد المدرسة العقلية لكل العوامل غير العقلية، كالنفسية والموضوعية أدى إلى وجود ثغرات لا يمكن التغاضي عنها في نظريتهم.
- الجزء لا معنى له إلا من خلال تموضعه في الكل .
- أكثر الذين عارضوا النظرية العقلية هم الغشطالت (مدرسة نشأت في ألمانيا في القرن التاسع عشر) والقرن العشرين .
- التعريف بهذه المدرسة شكلا ومضمونا (التسمية من كلمة الشكل أو الصيغة) وإعطائها الأولوية للموضوع المدرک في عملية الإدراك الحسي.
- الإدراك عند الغشطالت هو غزو الموضوع لدواتنا ، الموضوع يفرض علينا طريقة إدراكه كوحدة كاملة وتشكل كلي وبعد ذلك يأتي دور التحليل والتفكير لزيادة الاستيعاب .
- استعراض نظرية هذه المدرسة وقوانين الإدراك.
- إعطاء أمثلة توضيحية على هذه القوانين :
- الصيغة والخلفية - التشابه - التجاور - الإكمال...
- الإنسان يدرك المعنى بسهولة أكبر من إدراك موضوع لا معنى له ---> دعوا إلى اعتماد تعلم العبارات ذات المعنى...
- مصدر الأوهام بنية الموضوع والخلفية .
- الإشارة إلى أن هذه المدرسة أهملت العوامل الذاتية (العقلية والنفسية) وأعطت الأولوية للعوامل الخارجية.
- يمكن للطالب إضافة العناصر التي ركزت عليها النظرية الظاهرية مما يغني الموضوع .

**السؤال الثالث (٤ علامات)**

- تترك حرية الإجابة للتلميذ شرط جودة العرض والدفاع عن وجهة نظره بحجة متماسكة...يبقى الإدراك الحسي مرتبطا بعوامل شخصية ، ذاتية ...

مأسسة القيم الأخلاقية وفق مرتكزات ثابتة، ومستمرة، دفعت بالأخلاقيين منذ القدم، للتفتيش عن ماهية هذا المرتكز، وهل هو في ذات العمل الأخلاقي أم خارجه.

- وجهتا نظر تجاذبتا هذه المحاولات: منها من جعل الإلزامات الأخلاقية فطرية، تولد مع الذات دون الحاجة إلى اكتسابها من المحيط.
- وأخرى رأت في الأخلاق، كسائر مرتكزات السلوك الإنساني، مجرد تعبير، أو انعكاساً للتربية الاجتماعية التي ترتبط بها كما ترتبط بالتقاليد والعادات المختلفة.
- في الإطار الأخير لتفسير القيم الأخلاقية، يمكن إدخال هذه الفكرة التي يدور حولها الموضوع: الضمير هو تعبير وانعكاس للوعي الجماعي.

**الإشكالية: (علامتان) - إشكالية كبرى:** هل يمكن بناء الأخلاق وفق قواعد ثابتة، قياساً على موقف عام: "الأخلاق الحقيقية تسخر من الأخلاق"؟

- إشكالية مباشرة: محاولة تفسير الضمير الفردي كانعكاس للوعي الجماعي بكل وجوهه، ألا تطرح وجود الأخلاق منذ الأساس: أية قيمة جدية يمكن أن نرى في الأخلاق عندما يكون الضمير مجرد تربية اجتماعية وعائلية؟ ومن منّا يسعى وراء قيم متبدلة ومتغيرة كي يسميها قواعد سلوك ثابتة؟

**الشرح: (خمس علامات)**

- النظرية الاجتماعية جعلت من مجمل السلوك البشري والأخلاقي، بشكل خاص، انعكاساً للتقاليد الاجتماعية ومجرد تعبير عنها.
- دوركهايم Durkheim: وجد في الضمير الفردي، تجربة حياتية مباشرة، نتربى عليها، ونكتسبها بالممارسة، كما نكتسب سائر العادات الإنسانية: لا وجود للفرد خارج إطار المجتمع.
- مونتaign Montaigne: السلوك الأخلاقي لا يختلف عن السلوك الاجتماعي: تقاليد، عادات، فولكلور...
- هذا الموقف ناتج عن ملاحظة التغيرات الأخلاقية وفق الأطر المعروفة: العائلية، المدرسية، الاجتماعية العامة والخاصة (يتترك للمرشح إمكانية الحديث عن هذه المتغيرات وربطها بالموقف الاجتماعي العام)
- التركيز على كلمة "انعكاس" وشرحها في معناها التلقيني والتلقيني منذ الطفولة ← يمكن للمرشح أن يقيم مقارنة بين تكوّن "الأنا الأعلى" كمرحلة أولى من الضمير الفردي للإنسان الناضج (تميز المرشح في هذه الإشكالية).
- إعطاء أمثلة من واقع الحياة تدعم هذا الموقف (الحرية للمرشح في اختيارها)

**ب- مناقشة الرأي:** - خصوصية السلوك الأخلاقي وتميزه بالالتزام، والانضباط وفق القيم الأخلاقية المبنية على قواعد الشمولية، الاستقلالية، الإلزام تضع "العمل الأخلاقي" (l'agent moral) في موقف حرج.

- الحديث عن الأخلاق كمجرد تقليد اجتماعي يضع السلوك الفردي أمام واقع متبدل ومتغير يفقد الأوامر الأخلاقية هيبتها ورسالتها: من منّا يضحى بحياته إذا كانت القيم الأخلاقية ستتبدل في ظرف زمني قصير؟

**النظريات:** يمكن للمرشح مقابلة الموقف الاجتماعي بالموقف الفطري الذي تبناه روسو: " - الضمير هو صوت الله فينا...

غريزة إلهية... فطرية جبلنا بها منذ الولادة... الإنسان خير بطبعه..." - تشديد المرشح على فطرية الضمير

لإكساب القيم الأخلاقية بعداً ثابتاً، يضيف عليه صفات الثبات والاستمرارية والشمولية (يترك للمرشح حرية اختيار

الأمثلة) - تركيز الضمير على قيم الخير الأقصى والمطلق تجعل منه صوتاً مشتركاً بين أبناء المجتمع البشري بكلية

- يمكن للمرشح إثارة فكرة لافيل Lavelle حول تمييزه بين مفهومي الخير:

(أ) الخير- القيمة Bien valeur ← تعبير عن جدية القيم.

(ب) الخير- المصلحة Bien benefique ← تعبير عن انعكاسها الاجتماعي.

والإختيار للموقف (أ) لمناقشة نظرية الضمير الفردي.

(ج) يُترك للطالب المرشح حرية التعبير الشخصي، ويجوز التقيد في تقييمه على الشكل التالي: السلوك الإنساني

الأخلاقي يقال على وجهين:

**أولاً:** مجرد القبول بالالتزامات الاجتماعية، وهو مسموح به في مراحل الطفولة الأولى، حيث يبرز السلوك الأخلاقي كتعبير عن حالة اجتماعية وعائلية (دور التربية في بناء "الأنا الأعلى" قبل الوصول إلى مرحلة النضج).

**ثانياً:** ضرورة تحول هذا السلوك إلى قنوات داخلية، تسمح باستقلالية التصرف، وبالتالي إدخال القيم في صلب

الشخصية الأخلاقية (إقامة الفرق بين سلوك أخلاقي منضبط بالقيم الأخلاقية تحت عامل الخوف والضغط والإكراه،

وآخر مبني على قنوات داخلية => المجتمعات المتخلفة والمتحضرة).

- التركيز على تحليل كلمة "دائماً" الواردة في السؤال للوصول إلى موقف منفتح يترك للمرشح التعبير عنه وفق آليات

إستفهامية:

- هل المجتمع هو معيار نهائي للتعبير عن سلوك قيمي رصين وخير؟

- هل السلوك الفردي المبني على عامل الخوف والإكراه يبقى سلوكاً أخلاقياً؟  
(الأمثلة تبقى في تصرف المرشح لإختيار ما يناسب الإجابات)...

### الموضوع الثالث: نص

المقدمة والإشكالية (٤ علامات)

- هذا النص ل"أوغست كونت" أحد رواد علم الاجتماع، هذا العلم الذي شهد تطوراً كبيراً في تحديد موضوعه وطرائقه ومنهجيته. في هذا النص يتناول كونت موضوع علم الاجتماع الذي يطلق عليه تسمية "الفيزياء الاجتماعية". هل بالإمكان دراسة الظواهر الاجتماعية موضوعياً كما الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والفيزيولوجية؟

### الشرح: (٥ علامات)

- تسمية "كونت" لعلم الاجتماع بالفيزياء الاجتماعية من ضمن تصنيفه للعلوم وإعتبار هذا العلم ذروة السلسلة وما بلغته من مباحث ونتائج.  
- موضوع علم الاجتماع الظواهر الاجتماعية.  
- الهدف من أبحاث هذا العلم إكتشاف القوانين الطبيعية والثابتة التي تخضع لها الظواهر الاجتماعية وأهمها ظاهرة تطور الجنس البشري.  
- الوقائع الاجتماعية مواضيع ملاحظة ودراسة موضوعية، كما الظواهر الفلكية والفيزيائية والكيميائية والفيزيولوجية.  
- يتيح علم الاجتماع التوقع وهذا يفترض الحتمية وإتصاف الظاهرة الاجتماعية بالعمومية.  
- يلتقي مفهوم "أوغست كونت" مع مفهوم "دركهايم" الذي اعتبر أن الظاهرة الاجتماعية شيء قابل للتحديد والدراسة الموضوعية (دراسة كمية إستناداً إلى المراقبة والإحصاء والمقارنة...)

### المناقشة: (٧ علامات)

رفض علماء إجتماع آخرون (تارد، ياسبرز، دلای، مونيرو، ماكس فبير...) علماء الإنترولوجيا والوجوديون ما ذهب إليه "أوغست كونت".  
- الظواهر النفسية هي حقائق نفسية وإنسانية لا يمكن تفسيرها ودراستها كأشياء أو كالظواهر الفيزيائية بإعتماد الطريقة الإختبارية وإنتلاقاً من محددات خارجية بل تفهم لأن الإنسان كائن حر وهو صانع نفسه وصانع مجتمعه أحياناً. لا يمكن الإحاطة بالظواهر الاجتماعية إلا من خلال المشاركة فيها وحس معانيها الداخلية والتعاطف الوجداني.  
- تُدخل الطريقة التفهيمية عاملاً ذاتياً لا يتوافق مع العلم: فهم الوقائع الاجتماعية يتعلق بثقافة عالم الاجتماع ومفاهيمه ومعتقداته. من هنا لا يمكن أن تدعي الحلول مكان الطريقة التفسيرية. إنها مساعدة لها.  
- يفترض التفسير الاجتماعي حتمية ولكن أكثر مرونة من تلك التي تميز العلوم الطبيعية ولا يمكنه توقع حدوث الظواهر بشكل دقيق.  
- يبقى أن علم الاجتماع متميز عن العلوم الطبيعية، يتردد بين التفسير والفهم، بين دراسة ترابط الوقائع الاجتماعية والبحث عن المعنى العميق والإنساني لهذه الوقائع ولوظيفتها، بين ضرورة العلم للوصول إلى قوانين من جهة وملاحظة ما يميز الواقعة الاجتماعية من فرادة من جهة أخرى.  
- عجز علم الاجتماع عن الوصول إلى نتائج علمية ثابتة وموافقة لكل عصر ولكل مكان.

### الرأي: (٤ علامات)

تترك حرية الرأي للمرشح شرط تبرير إجابته بطريقة متماسكة.

